

الغدير

[178] وقال: قلت للقلب: ما دهاك ؟ أبني لي * قال لي: بايع الفراني فراني ناظراه
فيما جنت ناظراه * أودعاني أمت بما أودعاني وقال: بلادنا واسعة فضاها * ورزقنا في
الدنيا فسيح فقل للقاعدين على هوان: * إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا وقال: أفسدتم نظري علي
فما أرى * مذ غبتم حسنا إلى أن تقدموا فدعوا غرامي ليس يمكن أن ترى * عين الرضى والسخط
أحسن منكم وقال في ج 3 ص 194: حدث أبو النجيب قال: كنت كثير الملازمة للوزير: أبي محمد
المهلبى [المتوفى 352] فاتفق أن غسلى ثيابي وأنفذ إلي من يدعوني فاعتذرت بعذر فلم
يقبله وألح في استدعائه فكتبت إليه: عبدك تحت الحبل عريان * كأنه لا كان شيطان يغسل
أثوابا كأن البلاء * فيها خليط وهي أوطان أرق من ديني إن كان لي * دين كما للناس أديان
كأنها حالي من قبل أن * يصبح عندي لك إحسان يقول من يبصرني معرضا * فيها وللأقوال
برهان: هذا الذي قد نسجت فوقه * عناكب الحيطان إنسان فأنفذ لي جبة وعمامة وسراويل
وكيسا فيه خمسمائة درهم. وترجمه الكتبي في [فوات الوفيات] ص 167 وقال: شاعر مدح
المهلبى وزير معز الدولة ومدح عضد الدولة وكانت وفاته في حدود الأربعمئة. وذكر أبياتا
من شعره. ونقل في ص 132 في ترجمة الوزير المهلبى ما حكيناه عن (معجم الأدباء) من حديث
غسل الثياب. وتوجد ترجمته في (دائرة المعارف) للبستاني ج 2 ص 360. وقد أصفقت المصادر
الثلاثة الأخيرة على أن أبا النجيب كنية شداد بن إبراهيم المترجم الملقب بالطاهر فهو رجل
واحد لا كما حسبه سيدنا الأمين في [أعيان الشيعة]
